الوحدة التاسعة

اختيار طريقة التدريس

- المقدمة.
- طريقة المحاضرة
  - مبررات استخدام طريقة المحاضرة
  - مميزات طريقة المحاضرة
  - عيوب طريقة المحاضرة
  - إجراءات تفعيل المحاضرة
  - أنواع المحاضرة
  - أساليب المحاضرات
    - المحاكاة
    - العرض التوضيحي
    - القصص
    - الشرح
    - الوصف
    - إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية
    - مباريات المحاكاة
    - طريقة الحفظ والتسميع
    - طريقة المراجعة
- طريقة المناقشة
  - شروط المناقشة
  - أهداف المناقشة
  - خطوات المناقشة

ج- عرض جوهر محتوى المحاضرة.

د- عرض أجزاء المحاضرة.

ه- التعرف إلى خبرات الطلاب السابقة.

١٢. استغلال متن المحاضرة في تغطية المحتوى بالحقائق والمفاهيم والمبادئ. وتزويد المعلومات من خلال التنظيم المنطقي للمحاضرة على شكل خطوات أو إيجاد العلاقات المتتابعة أو من خلال صياغة محتوى المادة على شكل يحقق إبراز العلاقات الشبكية، كتعريف الفكرة الرئيسية وتحديدها، ومن ثم وضع المشكلة ومعايير حلولها، والحلول البديلة، ثم تقييم هذه الحلول واتخاذ قرار حول الحل المطلوب.

١٣. السعي لأن تكون المحاضرة دافعا لمزيد من البحث والدراسة.

١٤. عدم التركيز على التفصيلات الدقيقة وتوجيه الانتباه إلى المفاهيم والتعميمات والمبادئ المرتبطة بالموضوع.

١٥. إشراك الطلاب في المحاضرة بتوجيههم للأسئلة وبإجابتهم عن أسئلة المعلم، فعن طريق توجيه عدة أسئلة، أو الإجابة عنها، يزيد المعلم من مشاركة الطلاب ويضمن التغذية الراجعة للمحاضرة. والمحاضرات بدون تغذية راجعة يمكن أن توضح بالرسم على أنها نظام ذو اتجاه واحد.

أنواع المحاضرة :

للمحاضرة ثلاثة أنواع هي:

١. **العرض المقروء (الخطبة)** : يوفر القراءة المباشرة من دفتر التحضير أو الكتاب، وبذلك يتمكن من نقل محتوى تعليمي كبير نسبيا في زمن قصير وبصورة منظمة، ويحافظ على الترابط والتسلسل المنطقي لعناصر المحتوى، ويقدم درسه بدون ثغرات ونواقص، ويستفيد استفادة كاملة من زمن الحصة والالتزام به.

سلبياته :

أ- الخوف من الإسهاب .

ب- الحشو الزائد الذي قد يؤدي إلى عدم استطاعة المستمعين على متابعة قراءة المحاضرة، نتيجة ضعف استيعابهم له.

ج- تركيز اهتمام المعلم على القراءة من الورقة أو الكتاب لا يساعد في الإثارة والتشويق، ويرهق ذهن المستمعين فيسري فيهم التعب والملل، ويضعف اهتمامهم بما يقوله المعلم وقد يشتغلون

بالتفكير في أمور أخرى لا علاقة لها بالدرس، فلا يكون لحديث المعلم جدوى ولا يتحقق يـــه هدف التعلم .

٢. **العرض الحر** : يوفر مجالا واسعا لارتجال العرض، ويحقق اتصالا تعليميا جيدا بين المعلـــم والطلاب.

سلبياته :

أ- يوفر إمكانية الخروج عن النص ، أو الابتعاد عن معالجـــة الجوانـــب الرئيـــسة لموضـــوع المحاضرة.

ب- الانشغال بتفاصيل ليست لها علاقة مباشرة بالموضوع.

٣. **العرض الحر المعتمد على مفكرة** : يعتـــبر النـــوع الأمثـــل. فالإعـــداد الجيـــد للمحاضرة، وكتابة أهم عناصرها في ورقة صغيرة أو مفكرة تساعد المعلـــم علـــى تجـــاوز سلبيات النوعين السابقين ، ويتحقق له إمكانية العرض الجيد والمنظم للمحاضـــرة وتحقيـــق أهدافها في الفترة الزمنية المحددة.

أساليب المحاضرات

لطريقة المحاضرة عددا من الأساليب التي يتمكن المعلم من خلالها معالجة درسه معالجـــة منظمـــة وناجحة، ومن هذه الأساليب ما يلي :

١. **المحاكـاة** : نقصد بالمحاكاة قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويرددها الطلاب من بعده، أو يقلدون ما يفعله المعلم ومن ميزات هذا الأسلوب أنه يتم بدون صعوبات كبيرة، ولا يحتـــاج إلى عناء كبير إذا ما أحسن المعلم الإعداد والتهيئة الجيدة، كما أنه من الأساليب الجيـــدة لتحفيـــز الطلاب وإثارتهم، فكل طالب يشعر بأنه ملزم بإعادة وتكرار ما يقوله أو يفعله المعلـــم، وكـــذا الانتباه والمشاهدة والمتابعة الدقيقة لأفعال ونشاطات المعلم حتى يتمكن من تقليدها بإتقان.

٢. **العـرض التوضـيحي** : يهدف العرض التوضيحي توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة الطلاب المباشر لها، أو لنماذج حية، أو رمزية، أو تعبيرية عنـــها ومـــن أمثلتـــها توضيح المعلم لتجربة ما، أو لفيلم ما، أو لوسيلة ما.

٣. **القصص** : تستخدم القصص مع طلاب المرحلة الابتدائية بخاصة، وللقصة أشكال مختلفة منها:

أ- **القصة الوصفية:** تحتاج إلى الوضوح والدقة في التعبير، وإلى الصياغة الجيـــدة، ويجـــب أن تكون منطقية قريبة من الواقع، ومرتبطة ما أمكن بحياة المجتمع .

ب-**القصة العلمية البسيطة:** هي التي تقرب الطلاب من طرق العلم، وموضوعاته وذلك عندما يستطيع المعلم أن يعرض درسه على شكل قصة تحوي مشكلات تتطلب الحل، ويـــستطيع أن يكتشف من خلال تعبيره وألفاظه عن النتائج المتوقعة منطقيا.

ج-**القصة الفنية**: تتميز بتأثيراتها الانفعالية والعاطفية على الطلاب.

وتحسن القصة بربطها بطرق أخرى سمعية وبصرية، تتميز المثيرات المعروضة وتثير التشويق، وتجعل المعلومات أكثر تكاملا، وكذلك يجري تحسين القصة بزيادة فاعلية الطالب أثناء سماعها، وزيـــادة التغذية الراجعة التي يزود بها كل من المعلم والطالب أثناء عرض القصة.

ومن متطلبات القصة الجيدة قيام المعلم بالسرد التفصيلي للوقائع والأحداث واستخدام عنـــصر التشويق والتحفيز،والدراما، والعمل على إثارة الغبطة والسرور في نفوس الطلاب كما ينبغي على المعلم أيضا استخدام اللغة بأسلوب مشوق وبما يتناسب وطبيعة الموضوع مع مراعـــاة مـــستوى النمو العقلي للطلاب، إضافة إلى مراعاة القواعد العامة للإلقاء.

٤. **الـشرح** : يعني الشرح؛ التوضيح والتفسير وتوضيح المعنى والتعرف وذلك لأن فهـــم محتـــوى الدرس يشترط معرفتهم لمغزى كل كلمة ولإدراكهم للترابط بين عناصر الموضوع، أو النص وهو ما ينبغي أن يحرص المعلم على تحقيقه من خلال إعداده الجيد للموضوع المراد معالجته، وتطـــوير معارفه حوله، واستيعابه جيدا، وأن يحرص على التعرف على الجوانب الأساســـية والجوهريـــة في الموضوع، ويعطيها جل اهتمامه أثناء الشرح، وأن يبتعد عن الجوانب الثانوية، أو تلـــك الـــتي لا تستحق الشرح، كما أن عليه الإلمام بأساليب وفنون العرض والتدرب المستمر عليها، وأن يحرص على استخدام الوسائل التعليمية، وأن يكثر من الأمثلة التوضـــيحية، وأن يـــستخدم الوصـــف والمقارنة لتدعيم وتعزيز شرحه.

يستخدم الشرح في الموضوعات التي يعجز فيها المعلم أن يري طلابه الظاهرة المدروسة بعرضـــها عليهم. وهو مطالب بتوضيحها، ويستطيع الطلاب عند دراسة بعض الظواهر الجغرافية كالكثبان ، أو المد والجزر، أو تفجير البراكين أو غيرها أن يتعرفوا على هذه الظواهر عن طريق اســـتخدام صور توضيحية عن آثار تلك الظواهر، أو اللجوء إلى طريقة الشرح الوافي، وهنا لا بد من مراعاة التسلسل المنطقي من قبل المعلم، والاستماع باهتمام وانتباه كبيرين من قبل الطلاب.

٥. **الوصف** : الوصف مشابه للقصص أو الشرح إلا أن ما يميزه عنهما هو أنه يتطلب الاســـتخدام الفاعل للغة باعتبارها وسيلته الرئيسة سواء توفرت الوسيلة التعليمية أم لم تتوفر، كـــأن يـــصف

المعلم عملية الهضم في جسم الإنسان، أو يصف الأوضاع الاجتماعية والثقافية للعرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتتوقف فاعلية الوصف على قدرة المعلم على رسم صورة واضحة وجلية عن الحقيقة، أو الظاهرة، أو العملية التي يصفها، ومدى استطاعته لقيادة الطلاب للتفاعل النشط مع حديثه ومتابعته والاستماع به، وانطباعه في أذهانهم.

ويجري الوصف في حالات متعددة نذكر منها :

أ- **الوصف مع وجود الوسيلة الحسية :** فقد لا تفي الوسيلة بالغرض المطلوب، فيلجأ المعلم إلى الوصف؛ كي يسهل الحصول على الخبرة المباشرة كأن يصف خط سير تجربة كيميائية قبل الشروع بها.

ب- **الوصف عند الاستعاضة عن الوسيلة الحسية المادية بوسيلة مباشرة شبه مادية**، كصورة لها أو نموذج عنها، فكثيرا ما يلجأ المعلم للوصف أثناء تقديم صورة أو مجسم للجهاز الهضمي لدى الإنسان، كي تتكامل الصورة في أذهان الطلاب وتتوضح الأمور في أذهانهم.

ج- **الوصف عندما يتعذر منح الطالب فرصة الخبرة المباشرة، أو شبه المباشرة،** إذ من المتعذر تماما استغلال الخبرة الشخصية في بعض النواحي الإقليمية والعرقية في مادة الجغرافيا، أو في الثورات والمعارك والحوادث الاجتماعية في مادة التاريخ.

٦. **إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية** : من الانتقادات التي توجه للمحاضرة، هو محدوديتها في تحقيق فاعلية التعلم نتيجة لعدم قدرة الطلاب على الإصغاء والمتابعة خلال الحصة الدراسية في المدرسة . لذلك ينصح المحاضر بتنويع أساليب المحاضرة، وأن يستخدم أسلوب طرح المشكلات وإثارة الأسئلة البلاغية (التحفيزية) كلما كان ذلك ممكنا، ويأتي إثارتها في المحاضرة بهدف تحفيز النشاط الذهني للطلاب، وتطوير رغباتهم، وجذب انتباههم للتفاعل مع محتوى الموضوع الذي تعالجه المحاضرة، ولهذا نتحدث عن المحاضرة الإشكالية،أي ؛ المحاضرة التي يتبع فيها المحاضر أسلوب لإثارة مشكلة ويعمل من خلال الإجراءات المختلفة لحلها إكساب الطلاب معارف جديدة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

٧. **مباريات المحاكاة** : المباراة أو اللعبة ، هي أية منافسة تجري بين اللاعبين الذين يتنافسون في حدود قوانين معينة، لهدف مكين، كالكسب، أو النصر، أو المكافأة. والمباراة لها خصائص الفعل ورد الفعل المتبادلين بين أطراف مستقلة ولو استقلالا جزئيا على الأقل، ولها أهداف مختلفة، وتتميز لعبة المباراة بالخصائص التالية:

أ- لكل مباراة أهدافها أو أغراضها، فهدف كرة القدم تسجيل أهداف أكثر من الخصوم.

ب- تعين في المباراة أدوار للأشخاص المشتركين فيها.

ج- يحكم المباراة مجموعة من القواعد التي يعمل بها فقط في أثناء سلسلة المباراة.

د- لكل مباراة نمطها السلوكي التقليدي غير المرتبط بالأهداف أو القواعد، ولكنه ضروري للراحة والاستمرار.

ه- لكل مباراة معاييرها الخاصة بالجودة أو الامتياز.

و- لكل مباراة لغتها الخاصة، وهي ضرورية للتعلم.

والمباراة في الواقع، إما أن تكون حقيقية، إما أن تكون محاكاة. وعندما تتم مباراة المحاكاة يقوم المشتركون فيها بأدوار شبيهة بأدوار المباراة الحقيقية، فهم يتخذون القرار، ويتصرفون كما لو كانوا يقةمون بذلك بالفعل في الحياة الواقعية، ويناضلون من أجل أهداف معينة، أي أنهم يحتاجون الكسب فعلا وفقا للقواعد المعمول بها في المباراة.

ولابد من التنويه إلى أنه ليس من الضروري أن كل محاكاة تتضمن مباراة، ولا كل مباراة تتضمن محاكاة.

ولطريقة المباراة المحاكاة عدة خطوات منها :

أ- الإعداد للمباراة.

ب- تحديد مراحل دورة لعبة المباراة.

ج- مرحلة النقد.

تراعي في تصميم لعبة المباراة المحاكاة الخصائص التالية :

أ- تتصف مباراة المحاكاة بأن لها هدفا أو أهدافا اجتماعية.

ب- تتضمن طريقة المباراة المحاكاة تحليلا منظما للأدوار.

ج- تحتوي مباراة المحاكاة على الخصائص المثيرة للمباراة(التمثيل)، والعنصر التحليلي الأساسي هو اتخاذ القرار.

د- الاستعدادات الأولى التي تسبق المباراة ضرورية لانطلاقها ولتحميس اللاعبين، ودفعهم إلى النشاط.

ه- يشترك كل لاعب في هذه المباراة في عملية اتخاذ القرار، وتتطلب من كل لاعب أن يعيش نتائج قراره.

و- الطلاب في قيامهم بهذه المباراة مطلوب منهم أن يقوموا بأدوار عامة، لا بأدوار خاصة.

ز- لا يستلزم الإعداد والتنفيذ وقتا طويلا أو جهدا كبيرا.

ح- المباراة مصممة بحيث تبعد تفضيلات المعلم الخاصة به، حتى لاتؤثر في مواقف اللاعبين.